

# كلمة بعنوان شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. القرآن الذي يقبل عليه الصائمون في رمضان طمعا في الوجوه. ولكن يحتاجون الى تدبر واعادة فهم لحقائق مسلمة لا شيء فيها - 00:00:20

وهي مذكورة في كتاب الله عز وجل. ان كانت السنة النبوية سلوك العبد فان المفاهيم القرآنية تضبط فهمه. ونحن بحاجة لكتاب ربنا حاجتنا للماء والهواء والطعام واشد. ومن اكبر نعم الله - 00:00:50

بيان ان جعل معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية بيننا. ولكننا نعرض عن كتاب ربنا فيما بدايه ثم عملا مالا وقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. افلا تعقلون كيف تحيا الامم؟ كيف تموت الامم؟ ما هي وسائل النهضة بالامم؟ هذا - 00:01:20

مجال لاحم واسع في القرآن تأصيلا وتطبيقا على مجموعة من الامم والمسلمون يقرؤون ولا يفهمون بل كثير منهم له تفكير وله موقف وزنا في الاحداث ولما يجري من احداث شديدة سالت فيها دماء وارهقت فيها ارواح وها تكت اعراض - 00:02:00  
والامة للأسف كثير من يقبل على القرآن لا يفهم ماذا يجري من القرآن. من المسلمات عند تامة الهدى ان في ديننا ما فيه غنية وكفاية الى قيام الساعة. في كل ما في كل ما يمكن ان - 00:02:30

لان علم الله عز وجل علم يشمل الماضي والواقع والمستقبل. ومن رحمة الله بنا بين لنا فالاصول الموجودة في كتاب ربنا تكشفينا وتغنينا وانا بكتاب ربنا الوحي ما جاء في القرآن وما جاء في السنة فالسنة من كتاب الله - 00:02:50

قد اطال الامام ابن القيم في كتابه البديع اعلام المؤمنين في شرح رسالة امراء في القضايا الى ابي موسى الاشعري قال وعليكم بكتاب الله فاطال في تفصيل ان كتاب الله عز وجل هو القرآن والسنة. بل الاثار - 00:03:20

تشملها ايضا. ذكر الاربوي في كتابه مناقل الشافعي ان الامام محمد ابن ادريس رحمه الله بعد اخرج من مكة طالبا فرجع اليها عالما اخذ عن اختها. مسلم ابن خالد الزنجي وعن محدثها - 00:03:40

ابي محمد الهمالي في الثاني من عبيدة. فلما رجع اماما جلس في بيت الله الحرام وقال سلوني ولا يسألني احد عن شيء الا اجبته بكتاب الله. فقام اليه رجل محرم فقال يا امام - 00:04:00

لقد دست زنورا حشرة. وانا محرم فماتت. فما هو؟ فما هو الجواب من كتاب الله فحمل الله تعالى وقرأ قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ثم - 00:04:20

هذا حديث العرب وفيه قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين من بعدى عضوا عليها الدواجن ثم اسند ان عمر رضي الله تعالى عنه سأله رجل انه داس نورا وهو محرم - 00:04:40

فقال عمر لا شيء عليك. فقال الامام الشافعي رحمه الله هذا جوابي من كتاب الله كتاب الله. هذا الفهم الدين. هذا فهم فيه ومضاد ونشرارات قويات في كتاب الله عز وجل - 00:05:00

وبالتالي نحن بحاجة ماسة في مثل هذا الشهر الذي انزل فيه القرآن. ونحن نتلو ونسمع كلام الله عز وجل ان نتبره وان نتأمله. وان

تستقر في قلوبنا وعقولنا الحقائق المذكورة في كتاب ربنا عز - 00:05:20

وان هذه الحقائق سنن. والذى ينبغي ان نقرأه ان المذكور في القرآن سنن لا تختلف. ولا يقوى احد او جهة ايا كانت ان تعطلاها ولا يمكن للعلام مهما برق ومهما زخرف ومهما خد - 00:05:40

يمكن ان ان ينسخ حقائق مذكورة في كتاب الله. وهذه الحقائق في الاوقات العصبيات العصبيات فتن العاصفات للاسف اه احيانا تضيع عن طلبة العلم. فضلا عن غيرهم. والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا - 00:06:00

الا بالله. القرآن ذكر وانه لذكر لك. لك يا محمد وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون فذكروا في كتاب ربنا جل في علاه. الكلام في الحقيقة لو نظرنا الى مثلا - 00:06:20

اخر نصف قرن. سمعت اه شيخنا الشيخ سعيد سمور و كنت اقرأ عليه ختمة لما التقى عليه احكام التلاوة والتجويد في بعد منتصف السبعينيات. سمعته يقول في ذاك الزمان من تاب للقرآن في الاردن وفلسطين الا وهو ابني او حفيدي. وهو ان شاء - 00:06:40

وهو في صحيفه عمله خلال خمسين سنة انتشرت مراكز القرآن واقتنت السن النطق بالحروف والمخارج واقامت حروف القرآن واحسن في ترنيمه وتجويده وتعلمه وقامت مؤسسات فهل يمكن لامة في سنوات في مثلها او ضعفها او اضعافها - 00:07:10

ان تقوم مؤسسات وتكثر افراد في فهم القرآن تلبوا القرآن وتفسير القرآن والتركيز على السنن القرآنية التي تخص الامم والمجتمعات وان نعلم كيف تحيا هذه الامة وكيف تموت؟ اذكر في كلمتي عدة قضايا قرآنية مهمة - 00:07:40

نراها في هذا الزمان ارى انه يجب التركيز عليها ويجب الوقوف عندها. ابدأ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بعث وبين الله جلسته وبما بعث قبل ان يطلق - 00:08:10

وذكر لنا في سورة البقرة على لسان ابراهيم في دعائه قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتهم ويزكيه ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وفي مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:08:30

انا دعوة ابي ابراهيم. يا ايها الشباب يا ايها الحر يصون على دين الله عبادة ضياع والشتات والتفرق يمنة ويسرا والضياع في الاحزاب وان تقع في فخاخ وشراك آآسمسار احزاب ينفح في سراب. الدعوة - 00:08:50

النبي بعث يعلم يزكي والتعليم دخل العلم دخل فيه دخل كبير فلا يمكن ان يتحقق العلم الا بتصفية والتزمكي لا يمكن ان تتحقق الا بتربية. فلما نقول تصفية و التربية والاخوة - 00:09:20

هذه الشعار الذي يرفعه شيخنا رحمة الله تعالى في شعار الاصلاح لهذه الامة هو في حقيقة امره يعلمه ويزكيهم فالامر واضح جلي وبين والفساد الذي يدخل على الانسان كما في القرآن المرض الشبهة والشهوة. والشبهة تحتاج لعلم والشهوة تحتاج لتزمكي. فالخير كله - 00:09:40

الذي يغلق باب الشر كله. انما هو بعثة انما هو تطبيق الشيء الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة قرآنية مهمة من تأملها وفهمها ارتاح. ارتاح كثيرا - 00:10:10

ورسم له هدفه وعلم بما ينشغل. ثم انتقل لشيء اخر في القرآن. ما يسمى بالربيع العربي. الربيع العربي يذكر في القرآن. اصوله مذكورة في القرآن. كل خير وكل شر اصوله مذكورة في القرآن. نحن بما ننادي - 00:10:30

ينادي باصلاحا بتغيير الربيع يريد تغيير. الدعاة ما ينادون. باصلاح. هل من فرق بين التغيير والاصلاح؟ كبير ولعلي يعني حضرت في هذه الجزئية محاضرات مطولة في عدة اماكن في بلدنا الاردني المحروس. نسأل الله ان يحفظه وان - 00:10:50

وان يديم علينا النعمه التي نحن فيها. فنعمه الامن اشبه ما تكون بنعمه الصحة. فالصحيح السليم لا يشعر قد لا يشعر باهمية هذه النعمه. لكن المريض هو الذي يعرف قيمة الصحة. المريض هو الذي يعرف قيمة الصحة. فالذى - 00:11:10

يرتع في اب لا يشعر بهذه النعمه. لكن من فقدها هو الذي يشعر بها. من فقد هذه النعمه هو الذي يشعر بها انظروا الى من حولينا. اسأل الله ان يحفظ بلادنا. القرآن يريد منا الاصلاح - 00:11:30

الى الاصلاح ما استطعت. التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اذا اراد الله من قوم فلا مرد له. وما لهم من دونه

من والـ التغيير الاحسن هو الاصلاح. تغيير - 00:11:50

قد يكون العكس ذلك ان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا. ما بانفسهم. فقد تتغير النعمة بالمعصية والغفلة ولذا من الحقائق القرآنية المهمة انه ما يقع بلاء في - 00:12:10

ثم الا بذنب. وما يرفع بلاء الا بتوبة. لو ان الامة وان لو استقاموا الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. لو ان اهل لو لو ان القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض ولكنهم كذبوا. فاخذناهم - 00:12:32

بما كانوا يكسبون ابن عامر يقرأ الآية ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم. قرأها لفتحنا بتشديد التاء. فالفتح غزير وغزير جدا بتشديد التاء تفتحنا عليهم. ربنا قال برکات. تأمل معی ما قال نزلنا. قال فتحنا في القرآن الآخر قال - 00:13:02  
فتحنا. فتحنا يعني هي لك. هي لك عند الله. غفلتك. عدم ايمانك. عدم تقواك. هي التي حجبت فاذا حصل الایمان والتقوى نزل جاء الفتح. جاء الفتح وقال برکات. والبركة هو هي - 00:13:32

جماع الخير الذي لا تبعة فيها في الاخرة. والبركة هي اخوة المنفعة. وزبدها قال لفتحنا عليهم برکات ثم قال السماء والارض التقوى والاليمان هي سبب كل خير يكون في الامة. والغفلة - 00:13:56

والمعصية والاعراض والتکذیب هو سبب كل شر والله سبب قرأتنا القرآن ينبغي ان نركز على هذه السنن لله عز وجل فيها. سواء في الآيات التي فقط او في الآيات التي مسر الله بها على بعض اقوام. لقد كان سببا في مسكنهم اية - 00:14:26  
جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور في قراءة سمعية متواترة لقد كان سبب في مساكنهم اية. قد كان سبب في مسكنهم في - 00:14:56

لقد كان سببا في مساكنهم اية. جنته والترى هذه تفييد ان كل كل بيت من بيوتات سببا في كل بيت جنتان. في كل بيت عن يمينه جنة وعن شماله جنة. قالوا هذه الجنان كان الرجل اذا وضع الزنبيل على رأسه - 00:15:16

وطاف حولها امتلأت من الفاكهة من غير خطف بالبنان ولا هز للغصان بسبب كثرة الخيرات في هذه الجنان. وكان الغريب اذا دخل قوم سبأ وعليه المل والحشرات ماتت بعليل هوانها. والمطلوب - 00:15:46

اشكرها نعمة ربكم. ربكم عز وجل لقد كان سببا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال اشكروا هذه النعمة من هذه النعمة واشكرواها. تأمل معی الآية قال فاعرضوا الآيات العجيبة ان الله عز وجل ما قال فكفروا. في الآية الاولى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض. قال فتل - 00:16:16

هنا قال فاعرضوا وفي هذه وفي هذا اشاره الى ان العذاب لا يكون بالكفر فقط. وانما العذاب تكون بمجرد الاعراض سواء كان اعراضا كلها او اعراضا جزئيا او بالتكذيب سواء كان تكذيبا - 00:16:46

كلها او كان تكذيبا جزئيا. قال فاعرضوا فارسلنا عليه. فارسلنا عليهم سيد العرم هذه المادة التي يرسلها الله التي فيها العقوبة تختلف من جيل لجيل مختلف من بلد بلد قد يرسل يهودا - 00:17:06

يرسل سبحة سبحانه وتعالى ريحان قد يرسل عدوا قد يرسل جوعا قد آآ خوفا فهذه كلها سواء كانت اعراضا ام اجساما هذه كلها اه جند لله عز وجل ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأنسها رزقها من كل - 00:17:26

فكفرت بانعم الله قال فكفرت بانعم الله. ليس الكفر الكلي. الكفر الاكبر قال فاذاقها لباس الجوع والخوف. هذه سنة من سنن الله. ان الله ان عاقب قوما واول العقوبة حرمان الرغد. والسعفة في الرزق. فاذاقها لباس الجوع. الجوع تذوق ثم ذوقا - 00:17:56

عبر عن الجوع بالذوق. مع ان الجوع ليس فيه اكل. وقال بعدها والامن فاذا بقيت الامة لاهية معرضة وذاقت الجوع والشدة ولم ترجع فان بعد الجوع الذي ينتظرها ان تذوق الخوف. فاذاقها الله لباس الخوف والجفاء لباس الجوع والخوف - 00:18:26

فلتحرم الامن. هذه بعض مفاهيم احببت ان اذكر اخواني بها وهو يقرأون كتاب الله عز وجل. وان تقرأ كتاب الله عز وجل اقرأ. يعني خصص له القرآن مدة ولا تسأل مادا تقرأ في هذه المدة. ان تقرأ القليل بفهم وتدبر - 00:18:56

خير من ان تقرأ الكثير دون فهم. مع ان الذي يقرأ بفهم او دون فهم ماجور. لا بلا شك ان قراءة القرآن تحتاج منا التدبر والانسان ان

بعد ان نتقل مجموعة من العلوم الى ان تكون له الا ان يكون له قلب سليم. الذي قال الله عز وجل يوم لا فيه لا يقدر ولا يدفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال اهل التفسير القلب السليم الذي ينفع صاحبه يوم القيمة - 00:19:46

السليم بالتوحيد. السليم من الشرط المليء بالتوحيد. السليم من البدعة المليء بالسنة السليم من المعصية المليء بالطاعة هذا هو القول السليم القلب السليم تجتمع فيه انوار التوحيد وانوار السنة وانوار الطاعة. هذا القلب الذي ينفع - 00:20:06

صاحبه يوم القيمة. هذا القلب هو الذي يتدبر القرآن وهو الذي يفهم القرآن الكريم. افلا يتدبرون القرآن ام على افعال افعال العرب تقول العرب عندها افعال وقلة جمع افعال جمع القبلة مفردها طفل والجمع القلة من ثلاث الى تسعة. الانسان الذي يقرأ - 00:20:36

ماذا يقرأ القرآن عليه ان يرجع لحياة قلبه لانعاش قلبه من جديد وعليه وفي دعائه رب قلبه بربه وان يتذلل لله عز وجل ان يرزقه قلبا رقيقا قلبا ينتفع فيه - 00:21:06

من القرآن فعدم تدبر القرآن كأن على القرآن من صلاة الى جسم الاقفال تجعل هذا القلب محكما اغلاق امام انوار القرآن بالتالي الشفتان تتحركان وتقرأن القلب لا يتتأثر. هذا من اسرار - 00:21:26

القرآن في رمضان ثم بعد رمضان الاعراب بالكلية عن القرآن. بعد رمضان بعض الناس صلاة رحمة لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف اوامر الله سبحانه وتعالى الا في رمضان. ولو عملنا اختتم كلمتي لو تخيلنا - 00:21:46

لو تخيلنا ان نصنع رسما بيانيا. ويجعل فيه عدة محاور. المحور الاول الثالث من رمضان اول عشر ايام برمضان كيف يكون الرسم بياني؟ يكون كبيرا والعدد كثيرة ثم الثالث الثاني من رمضان يقل يقل كثيرا ثم الثالث الثالث من رمضان ليلة سبعة وعشرين - 00:22:06

المفهوم الغلط عند كثير من الناس يعتقدون انه ليس قدر ليلة سبعة وعشرين ويعبد الله عز وجل ليلة السابع والعشرين ويظن انه ليلة عبارة عن هدف يقتصر قنصا وببيده سهم ويرمي هذا الهدف يؤخذ هذه الليلة ويأخذ اجر هذه الليلة وانتهى الامر خلاص - 00:22:36  
سبعة وعشرين تكون اعداد في بيوت الله عز وجل مثل الجمع. مثل الجمعة ولعله زيادة. وائمه المساجد يتبعون اعداد السحور وفي حساب الف حساب لهذه الليلة. مع انه قد ثبت في صحيح مسلم بسنده الى زر من قبيش قال قيل لابي ابن كعب - 00:22:56  
ان ابن مسعود يقول من اقام ليالي السنة ادرك ليلة القدر. من اقام ليالي السنة ادرك ليلة القدر يعني عندي ابن مسعود اللي ما بقوم ليالي السنة يحرم ليلة القدر. ابن - 00:23:16

مسعود يقول من اقام ليالي السنة فقد ادرك ليلة القدر منزلة الله لا يمتن بها على اي انسان من الناس فقال ابي وما ادرك ما ابي؟ بركة قراءة القرآن على - 00:23:36

بين المسلمين جميعا تعود الى ابي. فالاساليب متصلة الى ابي رضي الله عنه. في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. النبي يقول لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. فقال - 00:23:56

قال ابي اسمان قد يقرأ على ابي بن كعب قال وسمعت فبكى ابي فليلة القدر ليلة يحرمنها العبد بذنب معصية ليس القدر تحتاج الى جد ومجاهدة. طوال ايام السنة ليست ليلة القدر ساعات - 00:24:16

تضى في بيوت الله فقط ثم غفلة واعراض عن دين الله عز وجل. فعدم تدبر قرآن يولد كثير كان ابي يقول والله انه يعلم انها في العشر الاواخر من رمضان - 00:24:46

يعلم الناس الاواخر من رمضان لكن هذا لا يمنع هذا. ترى الخلاف بينهما خلاف تنوع وليس خلاف مضاد. الخلاف بين ابي في هذه الحادثة والنازلة ليس خلافة ضاد. وانما هو خلاف تنوع ابن مسعود يريد ان يقرر شيئا - 00:25:06

وابي رضي الله تعالى عنه قرر شيئا اخر فكل منهما كمل الاخر هذه سواء خطرت البارح الاستعجال ارجو ان ينفع الله عز وجل بها المتكلم السامي وارجو الله عز وجل ان - 00:25:26

في هذا الاجتماع وكنت في الحقيقة قد زورت الاعتزاز عن هذا اللقاء بسبب عافية انا في لكن الحمد لله الذي يسر الله انا التقيت باخوانى المشايخ وان رأيت هذه الوجوه الطيبة. فنعم الله كثيرة. فيا رب لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:25:46  
هو كان فيه هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:26:06